

بحار الأنوار

[77] ويجوز لمن كان فوق الكعبة أيضا أن يصلي مستلقيا متوجها إلى البيت المعمور الذي يسمى الضراح في السماء الرابعة أو الثالثة، على خلاف فيه، وتكون صلاته إيماءا. ومتى انهدم البيت، والعياذ بالله جازت الصلاة إلى عرصته، وإن وقف وسط عرصته وصلى كان أيضا جازا، ما لم يقف على طرف قواعده، بحيث لم يبق بين يديه جزء من أساسه. فصل في التوجه إلى القبلة من أربع جوانب البيت اعلم أن الناس يتوجهون إلى القبلة من أربع جوانب الأرض: فأهل العراق وخراسان إلى جبلان وجيل ديلم، وما كان في حدوده مثل الكوفة وبغداد وحلوان، إلى الري وطبرستان، إلى جبل سابور وإلى ما وراء النهر إلى خوارزم، إلى الشاش (1) وإلى منتهى حدوده، ومن يصلي إلى قبلتهم من أهل الشرق إلى حيث يقابل المقام والباب، ويستدل على ذلك من النجوم بتصيير بنات نعش خلف الاذن اليمنى، والجدي إذا طلع خلف منكبه الايمن، والفجر موازيا لمنكبه الايسر، والشفق محاذيا لمنكبه الايمن، والهنعة إذا طلعت بين الكتفين (2) والدبور مقابله، والصبا خلفه والشمال على يمينه والجنوب على يساره (3) أو يجعل عين الشمس عند الزوال على حاجبه الايمن. وعلى أهل العراق ومن يصلي إلى قبلتهم من أهل الشرق التياسر قليلا. وسئل الصادق عليه السلام عن التياسر فقال: إن الحجر الاسود لما انزل به من الجنة _____ (1) الشاش: بلد بما وراء النهر. منه رحمه الله. (2) الهنعة - منكب الجوزاء الايسر، وهى خمسة أنجم مصطفة ينزلها القمر. (3) قال الجوهري: الصبا - بالفتح - ربح ومهبها المستوى أن تهب من موضع مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار، ونحتها الدبور (يعنى مقابلتها) والجنوب ربح تقابل